

## بناء مقرر مهارات الاتصال إلكتروني وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني وأثره في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم

سليمان حمودة محمد داود \*

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقرر مهارات الاتصال إلكتروني على نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد وفق معايير جودة التعلم الإلكتروني لمؤسسة (كالتي ماترز)، والتعرف على أثره في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر الإلكتروني. وقد قام الباحث بترجمة معايير كالتي ماترز للمقررات الإلكترونية بالمرحلة الجامعية، وبناء المقرر الإلكتروني وفق المؤشرات المتضمنة بها والمعتمدة من جامعة القصيم، وبناء اختبار تحصيلي ومقياس في الاتجاه نحو المقرر والتأكد من صلاحيتها للتطبيق، وقام الباحث باختيار عينة من طلاب كلية الشريعة بلغت (77) طالبا مقسمين على شعبتين تم التطبيق على إحداها كتجريبية عددها (37) طالبا درست المقرر الإلكتروني والأخرى ضابطة عددها (40) طالبا درست المقرر بالطريقة الاعتيادية. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية مقرر مهارات الاتصال الإلكتروني في تنمية التحصيل والاتجاه الإيجابي نحو المقرر، وأوصت بضرورة تصميم جميع مقررات كلية الشريعة إلكتروني لما للمقررات من أثر إيجابي على التحصيل والاتجاه نحو المقررات.

**الكلمات الدالة:** مهارات الاتصال، مقرر إلكتروني، معايير جودة المقررات الإلكترونية، التحصيل الدراسي، الاتجاه نحو المقرر، كلية الشريعة.

### المقدمة

يشهد العالم حاليا عصر الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي تعتمد بشكل كبير على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت وقد كان لهذه الثورة انعكاساتها على شتى مناحي الحياة في جميع دول العالم وخاصة في جانب التعليم والتعلم. فقد تأثر تعليم وتعلم اللغات بهذه الثورة التكنولوجية والمعلوماتية؛ كما زاد الاهتمام بتعليم مهارات الاتصال لجعل الطلاب قادرين على التواصل والتكيف مع التغيرات والتطورات الحديثة في جميع المجالات، حيث تساعد التكنولوجيا الحديثة المتعلمين على الاتصال بغيرهم على المستوى المحلي والإقليمي والعالمية. ولقد شهدت المقررات وتدريسها في المرحلة الجامعية في السنوات الأخيرة تطورا واضحا وملموسا، هذا التطور شمل تغير زاوية الرؤية إلى المقررات، وجعلها إلكترونية والتدريس من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني إلى جانب التدريس المباشر داخل أروقة الجامعة، وذلك لإتاحة المقررات أمام الطلاب في كل زمان ومكان، والاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية المتاحة. وقد ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة من جانب المتخصصين في مجال التعليم بالتعلم الإلكتروني كمنظومة للتعليم تساعد في حل بعض المشكلات التي تواجه التعليم الاعتيادي لما يتميز به من سمات خاصة جعلت منه نظاما يمكن الاعتماد عليه في حل مشكلات التعليم الاعتيادي. لذا اتجهت الجامعات إلى تطوير العملية التعليمية من خلال إنشاء منظومة للتعلم الإلكتروني تسير جنبا إلى جنب مع التعلم الاعتيادي، كما سعت إلى تطوير المقررات الدراسية في ضوء معايير جودة المقررات الإلكترونية لتحقيق جودة إعداد الطلاب (زناتي، التلباني، عقل، مصطفى، 2010، 162).

ومما يناسب طلاب المرحلة الجامعية في ظل الثورة التكنولوجية الحالية ما يسمى بالتعليم الإلكتروني حيث يساعد بدوره على التفاعل بين المتعلمين في أي وقت وفي أي مكان.

ويعد استخدام التعليم الإلكتروني وسيلة مهمة في ظل النظام التعليمي الحالي للتغلب من خلاله على بعض المشكلات الموجودة مثل كثرة أعداد الطلاب وكذلك الفروق الفردية مما يسهم في تطوير التفاعل بين المعلم والمتعلم ولهذا سعت العديد من

\* باحث بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بنها. تاريخ استلام البحث 2017/8/6، وتاريخ قبوله 2018/6/3.

دول العالم إلى استخدام التعليم الإلكتروني في المناهج الدراسية لكي يساهم في بناء مجتمع معلوماتي لديه القدرة على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية التي تمكنهم من مواجهة (مواكبة) مقتضيات العصر .

والتعليم الإلكتروني هو منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية والفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، وأجهزة الحاسوب.....إلخ) لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة أو غير متزامنة (سالم أحمد ، 2004 ، 289) .

كما يمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسوب وشبكاته ووسائمه المتعددة من صوت وصورة أو رسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك الإنترنت سواء أكان عن بعد أو في الفصل الدراسي (الموسى والمبارك، 2005، 25) .

ويعرفه خان (2005، 18) بأنه طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ، ومصممة مسبقا بشكل جيد ، وميسرة لأي فرد ، وفي أي مكان ، وأي وقت ، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم.

كما أكد (المبارك ، 2003 ، 23) على أن التعليم الإلكتروني أسلوب من أساليب التعلم في إيصال المعلومة للمتعلم والذي يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية للمعلومات ووسائمه المتعددة مثل الأقراص المدمجة، والبرمجيات التعليمية، والبريد الإلكتروني وساحات الحوار والنقاش.

ومن خلال عمل الباحث كمشرف للتعلم الإلكتروني ومدرب لأعضاء هيئة التدريس على بناء وتصميم المقررات الإلكترونية واستخدام نظام البلاك بورد، وقيامه بالتدريس للطلاب من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني يمكن ذكر فوائد متعددة لهذا النوع من التعلم من أهمها:

- تعزيز الفهم لدى الطالب من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية.
- مراعاة الفروق الفردية والتوفر الدائم للمحتوى.
- مرونة التعلم؛ إذ لم يعد الطالب أو المدرس مقيدا بزمان أو زمان.
- توفير الخصوصية بين الطالب والمعلم؛ فيمكن للطالب ذي القدرات المتدنية أن يتواصل مع المعلم بشكل شخصي وبكل أريحية.
- تنوع أساليب التعليم والتعلم وتوظيف استراتيجيات حديثة لم تكن متوفرة في التعلم الصفي.

ولتعدد فوائد التعلم الإلكتروني في التعليم قامت عدة دراسات عربية باستخدام هذا النوع من التعليم؛ فقد هدفت دراسة عبد القادر(2008) إلى قياس فعالية برنامج إلكتروني مقترح باستخدام نظام مودل في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء برنامج إلكتروني باستخدام نظام مودل، ومقياس لأبعاد الثقة في التعليم الإلكتروني، ومقياس لجوانب الاتصال التفاعلي واختبار لقياس التحصيل، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة والبرنامج على عينة من طلاب المستوى السابع بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد بلغت 120 طالبا تم اختيارهم بطريقة قصدية؛ توصل الباحث إلى فعالية البرنامج في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق التعلم الإلكتروني في المقررات الجامعية المختلفة.

كما هدفت دراسة البنا والبسطامي (2010) إلى معرفة فعالية التعلم الإلكتروني على التحصيل في مادة مهارات الاتصال والاتجاهات لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الحدود الشمالية في ضوء معايير الجودة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان ببناء وحدة دراسية ( وحدة الاتصال الكلامي) ببرنامج مودل من مادة مهارات الاتصال المقررة على طالبات السنة التحضيرية بجامعة الحدود الشمالية، كما قامتا ببناء اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاه نحو التعلم الإلكتروني وقائمة بمعايير التعلم الإلكتروني، وبعد تطبيق أدوات الدراسة ومواد المعالجة التجريبية على عينة بلغت 70 طالبة من طالبات السنة التحضيرية تم اختيارهن بطريقة قصدية، توصلت الدراسة إلى فعالية التعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي ، واستخدامه في تدريس مقرر مهارات الاتصال والمقررات الدراسية الأخرى.

وهناك عدة عوامل لنجاح التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية لا بد من توافرها حتى تؤدي دورها (عوض ، 2005، 530-531) وهي:

- 1- إنتاج مقررات دراسية تخضع للمعايير العالمية أكاديميا وإلكترونيا.
  - 2- توفير البنية الأساسية للتكنولوجيا الحديثة المطلوبة للتعليم الإلكتروني.
  - 3- أن يكون لدى الطلاب حافز على التعلم وقدرة على المشاركة في الحوار والمحاكاة كما يكون لديها دراية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- وللوقوف على كيفية استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس لا بد من الوقوف على مستويات التعليم الإلكتروني، حيث للتعليم الإلكتروني مستويات ثلاثة (عمادة التعلم الإلكتروني جامعة القصيم، 2015، 12) هي:
- المستوى الأساسي: وهو التعلم الصفي الاعتيادي مع تدخل التكنولوجيا بشكل بسيط لا يغير من الحضور الصفي بشكل دائم.
  - المستوى المدمج: ويتضمن هذا المستوى الجمع بين التعليم الصفي والتعلم من خلال التقنية ويمتاز هذا النموذج بالجمع بين مزايا التعليم الصفي والتعلم من خلال التقنية مع التأكيد على أن دور المعلم ليس الملحق بل الموجه والمدير للموقف التعليمي، ودور المتعلم هو الأساس فهو يلعب دورا إيجابيا في عملية تعلمه.
  - المستوى الكامل: وفي هذا المستوى يكون الحضور الصفي قليلا جدا يقتصر على الاختبارات و بعض اللقاءات ويكون التعلم من خلال التقنية بنسبة عالية جدا.
  - الانتساب المطور: يستخدم التعلم الإلكتروني بديلا للتعليم الصفي ويكون دور المتعلم هنا هو الدور الأساسي حيث يتعلم ذاتيا بطريقة فردية على حدة أو بطريقة تعاونية مع مجموعة صغيرة من زملائه الذين يتوافق معهم ويتبادل معهم الخبرات بطريقة تزامنية أو غير تزامنية.

شكل (1) يوضح مستويات التعلم الإلكتروني

الأساسي	الدمج
الحضور الصفي 100%	الحضور الصفي 25-75%
الكامل	الانتساب المطور
الحضور الصفي 10%	الحضور الصفي 0%

وفي جامعة القصيم يطبق التعلم الإلكتروني في المستوى الأساسي ويكون الحضور الصفي للطلاب بمعدل 75% على الأقل وذلك للمحافظة على مزايا التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني معا، ولتفادي بعض العيوب التي توجد في كل منهما. وفي بيئة التعليم الإلكتروني قد يتعلم الشخص بطريقة منفردة، أو في نطاق مجموعة معينة بطريقة متزامنة أو غير متزامنة إما متصلا بزملائه بطريقة متساوية في الخبرة والخلفية، أو مع أشخاص آخرين أكثر خبرة وكفاءة كالمعلمين أو الموجهين (الهادي ، 2007-102).

ولتحديد أي أنواع التعلم الإلكتروني أكثر فاعلية قامت عدة دراسات بالبحث في ذلك؛ حيث هدفت دراسة عبد المنعم (2010) إلى تحديد نمط التعلم الأمثل (التعليم الإلكتروني، التعلم المدمج، التعلم الاعتيادي) في تنمية بعض مهارات صيانة أجهزة الحاسوب لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم من المعلمين المساعدين، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمهارات صيانة أجهزة الحاسوب وقائمة تقويم مهارات أخصائي تكنولوجيا التعليم في صيانة أجهزة الحاسوب، ومقياس الاتجاه نحو استخدام نمط التعلم المدمج، كما قام بتصميم موقع إلكتروني (تزامني - غير تزامني) في ضوء معايير التعلم الإلكتروني لتنمية التحصيل وبعض مهارات صيانة الحاسوب، وبعد تطبيق أدوات دراسته على عينة من 45 معلما مساعدا تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات (تجريبيين وضابطة) من الملتحقين بالتدريب بالمركز القومي للامتحانات بالقاهرة، توصلت إلى فاعلية التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية التحصيل ومهارات صيانة الحاسوب والاتجاه نحو المقرر، وأوصت بضرورة تطبيق التعلم الإلكتروني على مختلف المقررات وخاصة في مرحلة الجامعة.

وهناك العديد من البرامج المفتوحة المصدر والمغلقة المصدر المتاحة على شبكة المعلومات العالمية وتسمى (L.M.S Learning Management System) أي نظام إدارة التعليم ومن هذه البرامج (Dukes - Moodle - WebCT - Blackboard- Author) التي تتيح بدورها التعلم والتقييم والتدريب الذاتي والجماعي في نفس الوقت. وقد قامت جامعة القصيم باختيار نظام التعلم (الأسود - Black Board) كونه أحد أنظمة التعلم المعتمدة في

معظم الجامعات السعودية، ولما يحتويه هذا النظام من بيئة تعلم كاملة وأدوات متنوعة توفر للأستاذ ما يريده من أدوات تساعده في العملية التعليمية ك ( المدونات - المنتديات- البريد الإلكتروني - الفصول الافتراضية ... إلخ).  
والتعليم الإلكتروني لا يتم داخل الجامعات بطريقة عشوائية أو فردية وإنما عمل مؤسسي يخضع لمعايير جودة عالمية، فله مدخلات ومخرجات وتغذية راجعة، كما تخضع المقررات التعليمية التي تدرس من خلال قنوات التعليم الإلكتروني عند تصميمها وتدرسيها إلى معايير محددة، وقد تبنت معظم الجامعات السعودية ومنها جامعة القصيم معايير كالتالي مائز في تصميم وتدرسي المقررات الإلكترونية، وتشمل هذه المعايير ثمانية معايير هي (كالتالي مائز، 2015) :

- 1- النظرة العامة ومقدمة الدورة التدريبية ، ويضم هذا المعيار تسعة مؤشرات.
- 2- أهداف التعلم أو مخرجات التعلم، ويضم هذا المعيار خمسة مؤشرات.
- 3- التقويم و القياس.
- 4- المواد التدريسية و الموارد.
- 5- أنشطة الدورة وتفاعل المتعلم.
- 6- تقنيات المقرر.
- 7- دعم المتعلم.
- 8- إمكانية الوصول

كما حددت العديد من الدراسات معايير أخرى لجودة المقررات الإلكترونية حيث هدفت دراسة العمري (2010) إلى استخلاص قائمة بالمعايير والمؤشرات اللازمة لجودة التعلم الإلكتروني التي يتم في ضوءها تصميم وإنتاج وإدارة التعلم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي ، ولتحقيق هذا الهدف قام ببناء استبانة بالمعايير والمؤشرات الخاصة بالتعليم الإلكتروني بالتعليم الجامعي ، ووزعها على عينة من المتخصصين والخبراء في مجالات التعلم الإلكتروني وتقنية المعلومات والمناهج وطرق التدريس وعلوم الحاسب وبعض مسؤولي التعلم الإلكتروني بلغت 37 خبيراً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مراعاة لهدف الدراسة، وتوصل إلى قائمة ضمت عشرة معايير ومائة وستين مؤشراً موزعة على هذه المعايير، وأوصت بضرورة تطبيق هذه المعايير على التعلم الإلكتروني وعند تصميم المقررات بالتعليم الجامعي.

كما قامت دراسة زنتاتي و التلباني ومصطفى وعقل(2010) بإعداد مقررات المستوى الأول بكلية الحاسبات والمعلومات باستخدام التعلم الإلكتروني في ضوء معايير الجودة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بعمل استطلاع حول أهداف محتوى واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم المستخدمة في مقررات المستوى الأول بكلية الحاسبات والمعلومات، وقاموا ببناء استبانة معايير ضمان الجودة في المقررات الدراسية، واستبانة معايير إعداد المقررات الإلكترونية، ثم قاموا ببناء مقرر مقدمة في علوم الحاسوب باستخدام نظام مودل، واختبار في التحصيل، وبعد تطبيق أدوات الدراسة ومواد المعالجة التجريبية على عينة بلغت 22 طالباً من طلاب المستوى الأول من كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة الطائف توصلوا إلى فاعلية المقرر الإلكتروني في تنمية التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة ، وأوصت بضرورة تطبيق معايير بناء المقررات الإلكترونية عند بناء المقررات الإلكترونية في المرحلة الجامعية.

بينما طبقت دراسة المطري (2013) استبانة لقياس واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء استبانة تضمنت 90 مؤشراً وتسعة معايير لجودة التعلم الإلكتروني ، وبعد تطبيق الاستبانة على عينة تألفت من 353 خبيراً له صلة بالتعلم الإلكتروني بالجامعات العربية التي يتوفر بها التعليم الإلكتروني، توصل إلى صلاحية الاستبانة في تشخيص واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة.

وهدف دراسة الزهراني (2014) إلى تصميم مقرر إلكتروني وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني والكشف عن فاعليته في تحسين التحصيل المعرفي في مقرر التصميم التعليمي لدى طلاب مرحلة الماجستير بكلية التربية جامعة الباحة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي وتصميم المقرر إلكتروني وفق معايير الجودة والتدريس لعينة بلغت 20 طالبة من طالبات برنامج ماجستير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية في قسم تقنيات التعليم في كلية التربية في جامعة الباحة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المقرر الإلكتروني في تنمية التحصيل المعرفي لمقرر التصميم التعليمي ، وأوصت بضرورة تطبيق ذلك على بقية المقررات الجامعية.

ولأهمية هذه المعايير وبناء المقررات في ضوءها استهدفت دراسة إبراهيم وشريف والقحطاني (2015) وضع قائمة معايير

لضبط جودة المقررات الإلكترونية التي يتم نشرها على البوابة الإلكترونية لجامعة نجران، وقام الباحثون ببناء استبانة بالمعايير المقترحة وعرضها على مجموعة من الخبراء في التعليم الإلكتروني، وتوصلوا إلى قائمة بمعايير جودة المقررات الإلكترونية تضمنت سبعة معايير وخمسة وثلاثين مؤشراً، ثم قاموا بفحص المقررات الإلكترونية وعددها ستون مقراً للتأكد من توافر المعايير في تلك المقررات وتوصلوا إلى عدم توافر أغلب المعايير في جميع المقررات التي تم فحصها، وأوصت الدراسة بضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران بمعايير جودة المقررات الإلكترونية عند تصميم مقرراتهم، حتى تحقق الأهداف المرجوة.

و مؤسسة كالتالي ماترز بدأت في الولايات المتحدة و الآن تتوسع إلى دول أخرى و من أبرزها كندا والصين وأستراليا و السعودية حتى إن نظام إدارة التعلم بلاك بورد اعتمد معايير كالتالي ماترز، حيث إن هناك أكثر من ألف مؤسسة تعليمية وغير تعليمية أصبحت مشتركة في مؤسسة كالتالي ماترز و تعتمد على معاييرهم و أكثر من أربعة آلاف مقرر تم اعتماده.

ولتحقيق هذه المعايير في المقرر الإلكتروني لا بد أن يتكون المقرر الإلكتروني على المستوى الأساسي من (عمادة التعلم الإلكتروني جامعة القصيم، 2015، 17):

1- صفحة ابدأ هنا وتتكون من (رسالة ترحيب - ونظرة عامة عن المقرر - وجولة في المقرر دليل الطالب - ونشاط عرف بنفسك).

2- صفحة دليل المقرر وتتكون من (معلومات المقرر - ومعلومات المدرس - وتقييم المقرر - ومراجع المقرر - وسياسات المقرر)

3- مكونات درس المقرر وتتكون من (أهداف الوحدة- وخطوات تحقيق التعلم " محتويات - وأنشطة - وتقييمات " )

4- صفحة المناقشات وتتكون من منتدى لكل درس من دروس المقرر يطرح فيه الطلاب أفكارهم وأسئلتهم.

5- صفحة أخبار المقرر ويوضع فيها كل ما جديد في المقرر وما تم إنجازه من الطلاب لتحفيز غيرهم من الطلاب ومواعيد الاختبارات وتسليم المهام.

6- صفحة التقييمات ويجد فيها الطالب الاختبارات المرحلية والفصلية والنهائية.

7- صفحة المهام ويجد فيها الطالب ما يطلب منه من مهام في كل درس وكيفية القيام به.

8- صفحة درجاتي ويجد فيها الطالب درجاته في الأعمال الفصلية والاختبارات والمهام المختلفة.

9- صفحة البريد الإلكتروني وفيها يستطيع الطالب مراسلة أستاذ المقرر وزملائه في المقرر ويجد صندوق الوارد والصادر.

10- صفحة التعليمات وفيها يجد الطالب تعليمات واضحة ومحددة عن كيفية استخدام النظام وفيها إمكانية البحث عن أي معلومة قد تفيده لاستخدام النظام بكفاءة.

وقد قام الباحث بتصميم مقرره الإلكتروني في مهارات الاتصال متضمنا تلك الصفحات ومكوناتها الداخلية مراعيًا معايير إعداد كل صفحة ومكوناتها وتنظيمها، لتحقيق معايير جودة المقررات الإلكترونية وفق معايير كالتالي ماترز.

#### مشكلة الدراسة :

من خلال عمل الباحث كمحاضر لمهارات الاتصال لمدة خمس سنوات لاحظ عدم اهتمام الطلاب بالمقرر كونه ليس من المقررات الأساسية التخصصية، وإنما مقرر إجباري تفرضه عليهم الجامعة، وأنه مجرد مقرر للنجاح فقط، وكون هذا المقرر يتم من خلال طرق تقليدية قوامها الكتاب الجامعي كمصدر رئيس للتعلم، وعدم تطبيق مهارات الاتصال المختلفة ( الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والاتصال غير اللفظي) بشكل حقيقي داخل القاعة الدراسية، ومن خلال ثبات هذا المقرر لفترة طويلة وعدم تغييره، كان على الباحث النظر في طرق حديثة تجعل المقرر أكثر جاذبية وتشويق، ويمكن تطبيق مهارات الاتصال بشكل حقيقي، لذا اتجه الباحث إلى التعليم الإلكتروني كونه أحد المستحدثات التربوية التي تطبق داخل الجامعة، وبناء مقرر إلكتروني في مهارات الاتصال وفقاً لمعايير كالتالي ماترز التي تم اعتمادها من قبل الجامعة كمعايير لبناء المقررات الإلكترونية.

وتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

ما فاعلية مقرر إلكتروني وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي لمقرر مهارات الاتصال والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم ؟

وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

1. ما معايير جودة التعليم الإلكتروني المعتمدة في تصميم المقررات الإلكترونية ؟

2. ما مكونات المقرر الإلكتروني في مهارات الاتصال في ضوء معايير الجودة ؟

3. ما أثر المقرر الإلكتروني في مهارات الاتصال في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم؟

#### هدف الدراسة :

يهدف البحث الحالي إلى بناء مقرر إلكتروني في مهارات الاتصال طبقاً لمعايير جودة تصميم المقررات الإلكترونية ومعرفة أثره على التحصيل والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة بجامعة القصيم.

#### أهمية الدراسة :

تتبع أهمية البحث الحالي مما يمكن أن يسهم به في الميدان بالنسبة لـ :

1. اعتبار الدراسة استجابة لما ينادي به التربويون والقائمون على التعلم العالي من ضرورة استخدام أساليب التعلم المتطورة مثل التعلم الإلكتروني.

2. بيان معايير جودة تصميم المقررات الإلكترونية لمصممي المقررات الإلكترونية لاستخدامها في تصميم المقررات في كلية الشريعة.

3. تحقيق نواتج المنشودة لدى الطلاب من خلال مقرر إلكتروني قائم على معايير الجودة العالمية.

4. الكشف عن اتجاه الطلاب نحو التعلم الإلكتروني من خلال نظام البلاك بورد المعتمد من الجامعة كنظام للتعلم الإلكتروني.

5. يمكن أن يسهم البحث الحالي في استخدام أساليب جديدة لتنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة الجامعية.

6. يمكن أن يسهم البحث الحالي في مراعاة بعض الفروق الفردية بين الطلاب والسماح لهم بالتعلم في أي مكان وزمان.

#### فروض الدراسة :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لمقرر مهارات الاتصال لصالح الاختبار البعدي.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في الاختبار التحصيلي لمقرر مهارات الاتصال لصالح المجموعة التجريبية.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو المقرر القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

#### حدود الدراسة:

• مقرر مهارات الاتصال المقرر على طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم.

• طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية المسجلين لدراسة مقرر مهارات الاتصال بالعام الجامعي 1436-1437 هـ الفصل الدراسي الثاني.

#### الطريقة والإجراءات :

#### أولاً: منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لبيان فاعلية المتغير المستقل - المقرر الإلكتروني - على المتغير التابع - التحصيل الدراسي لمقرر مهارات الاتصال والاتجاه نحو المقرر - والمنهج الوصف في الاطلاع على معايير تصميم المقررات الإلكترونية وترجمتها، ودراسة وعرض الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، وبناء مكونات المقرر الإلكتروني.

#### ثانياً: أدوات البحث:

• الاختبار التحصيلي في مقرر مهارات الاتصال.

• مقياس الاتجاه نحو مقرر مهارات الاتصال الإلكتروني.

الاختبار التحصيلي: وقد تم بناء الاختبار التحصيلي في مقرر مهارات الاتصال وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار التحصيلي إلى قياس مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في مقرر مهارات الاتصال.

- الاطلاع على الأهداف العامة للمقرر.

- تحديد وصياغة الأهداف السلوكية التي تغطي جوانب المحتوى في ضوء المستويات المعرفية الستة (تذكر، فهم، تطبيق،

تحليل، تركيب، تقويم) وفقا لتصنيف بلوم للأهداف التربوية التي يسعى الاختبار لقياسها.  
- تم إعداد جدول مواصفات اشتمل على نوع فقرات الاختبار، ومستويات الأهداف والنسبة النوعية لكل مستوى، كما يبين ذلك جدول (1):

### جدول رقم (1)

#### توزيع عدد فقرات الاختبار ونسبتها على مستويات الأهداف المعرفية

المجموع	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	مستوى الهدف
35	4	4	4	8	9	6	عدد الفقرات
100%	11.42%	11.42%	11.42%	22.85%	25.71%	17.14%	النسبة المئوية للفقرات

- التحقق من صدق الاختبار، عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والثقافة الإسلامية، من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم، وجامعة بنها، وقد سلم كل محكم صورة من الاختبار بصورته الأولية، وقد بلغت (45) سؤالاً، وطلب منهم إبداء الرأي حول ملاءمة فقرات الاختبار للأهداف التعليمية للمقرر، وسلامة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار وملاءمة ومناسبة البدائل لفقرات الاختبار، وفي ضوء الآراء التي أبدتها المحكمون، تم إجراء بعض التعديلات، حتى أخرج بالصورة النهائية مكوناً من (35) فقرة.

- إعداد التعليمات الخاصة باختبار التحصيل، وعدد فقراته والمدة الزمنية المناسبة لإجابة الطلبة عليه، بالإضافة إلى الطريقة السليمة في الإجابة على فقرات الاختبار، وأرفق الاختبار التحصيلي بورقة خاصة، حول تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار، أما الإجابة الصحيحة لفقرات الاختبار، فقد تم إعدادها بهدف تصحيح الاختبار.

- لقد تم التأكد من ثبات الاختبار، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية محايدة، من خارج عينة الدراسة، ومن ضمن مجتمع الدراسة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test Re-test)، وتألفت العينة الاستطلاعية من (31) طالباً، وبعد أسبوعين أعيد الاختبار على العينة نفسها، مع توفير الأجواء نفسها، التي تم فيها التطبيق للمرة الأولى، ثم قام الباحث بتصحيح إجابات الاختبار، وقد رصدت علامة واحدة صحيحة لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة خاطئة وبعد الانتهاء من ذلك تم التأكد من صلاحيته للتطبيق من خلال:

- حساب معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، حيث تم الإبقاء على الفقرات ذات معاملات الصعوبة التي تراوحت بين (0.26 - 0.67) والفقرات ذات معاملات التمييز بين (0.29 - 0.57) وتم مراعاة عامل الوقت لتطبيق الاختبار حيث بلغت مدة الاختبار ساعة واحدة بعد حساب متوسط أسرع طالب وأبطأ طالب أجابا عن أسئلة الاختبار.

- حساب معامل الثبات للاختبار، وبلغ معامل ثبات ألفا كرو نباخ (0.83)، وبعد هذا مقبولاً لأغراض تطبيق الاختبار على أفراد الدراسة، وتم كذلك حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وقد بلغ (0.89)، وهذا العامل مقبول، ودال إحصائياً، وبذلك أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق الملحق رقم (1).

\* مقياس الاتجاه نحو المقرر الإلكتروني : تم إعداد مقياس الاتجاه، بهدف قياس اتجاهات طلبة المجموعة التجريبية، نحو تدريس مقرر مهارات الاتصال الإلكتروني من خلال نظام البلاك بورد (المستوى الأساسي) ، وتم بناء المقياس وفق الخطوات التالية:

- قام الباحث بالاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة حول موضوع الاتجاهات كدراسة البنا والبسطامي (2010) ، ثم أعد المقياس من قبل الباحث لقياس اتجاهات الطلبة، نحو تدريس المقرر الإلكتروني في مهارات الاتصال، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (28) فقرة، وفق مقياس ليكرت الخماسي.

- ويلاحظ أن الفقرة الموجبة يبدأ تقديرها كما يلي(1.2.3.4.5)، فعبارة عالية جداً تأخذ أعلى تقدير (5)، وضعيفة جداً تأخذ أدنى تقدير وهو (1)، أما إذا كانت الفقرة سالبة فعبارة ضعيفة جداً تأخذ أعلى تقدير (5)، وعبارة عالية جداً تأخذ أدنى تقدير وهو (1)، وهكذا بقيت الفقرات. وتم استخدام النموذج الإحصائي ذو التدرج المطلق لأغراض تصنيف المتوسطات يبينه جدول (2)

- وتم حساب المتوسط حسب المقياس الخماسي للمتوسط المرجح -الذي سيطبقه الباحث على جميع النتائج في هذه الدراسة- الآتي:

جدول رقم (2)  
يوضح طريقة حساب المتوسط المرجح

من 1 إلى 1.79	ضعيفة جدا
من 1.80 إلى 2.59	ضعيفة
من 2.60 إلى 3.39	متوسطة
من 3.40 إلى 4.19	عالية
من 4.20 إلى 5	عالية جدا

- ثم قام الباحث بالتأكد من صدق مقياس الاتجاهات، وللتحقق من ذلك تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في العلوم التربوية في جامعة القصيم، وجامعة بنها، وذلك بغرض تحديد مدى صلاحية فقرات الأداة ووضوحها وتمثيلها الغرض الذي بنيت من أجله. وقد استفاد الباحث من ملاحظات المحكمين التي تركزت على إلغاء بعض الفقرات، ودمج فقرات معينة مع بعضها البعض، كما تم تعديل صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، بحيث أصبح المقياس بصورته النهائية مكونا من (28) فقرة، منها (23) موجبة الاتجاه، و(5) فقرات سالبة وهي ذوات الأرقام (3، 17، 20، 23، 21).
- ولحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاهات: قام الباحث بحساب قيم معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس، مع الدرجة الكلية للمقياس والدلالة الإحصائية لها، وذلك للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لجميع عبارات المقياس، وكانت نتائج التحليل كما في الجدول رقم (3) التالي:

جدول (3)  
معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.55	15	.66
2	.65	16	.79
3	.62	17	.78
4	.67	18	.77
5	.88	19	.83
6	.75	20	.85
7	.61	21	.86
8	.65	22	.84
9	.8	23	.83
10	.77	24	.86
11	.78	25	.77
12	.79	26	.78
13	.86	27	.76
14	.85	28	.77

جميع العبارات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05، 0.01)

يتبين من الجدول (3) أن جميع عبارات المقياس قد ارتبطت بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطات موجبة، وذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى اتساق العبارات والمقياس وصلاحيته للتطبيق لأغراض الدراسة الحالية.

وللتأكد من ثبات المقياس تم استخدام أسلوب إعادة التطبيق وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (31) طالبا، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة التطبيق، وبعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.87)، ويعد هذا كافيا لأغراض تطبيق المقياس. وتم كذلك حساب معامل الثبات، وذلك باستخدام معادلة كرو نباخ ألفا وقد بلغ (0.89)، ويعد هذا مقبولا لأغراض تطبيق المقياس على أفراد الدراسة، الملحق رقم (2).

ثالثا: بناء مواد المعالجة التجريبية:

قام الباحث ببناء مقرر إلكتروني في مهارات الاتصال طبقا لمعايير كالتالي مائز في تصميم المقررات الإلكترونية على نظام البلاك بورد وفقا للخطوات التالية:

- 1- ترجمة معايير كالتالي مائز من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية للوقوف بدقة على مكونات المقرر الإلكتروني.
- 2- تصميم دروس المقرر الإلكتروني في صور ثلاثة (باور بوينت-فلاش-D.Page Flip3).
- 3- تصميم وبناء صفحات المقرر الرئيسية (صفحة ابدأ هنا - صفحة دليل المقرر).
- 4- بناء الاختبارات وأدوات التقويم المرحلية واختيار أنشطة المقرر والفيديوهات المرتبطة بدروس المقرر.
- 5- بناء صفحة المناقشات الخاصة بدروس المقرر حيث تم بناء لوحة مناقشة لكل درس واختيار موضوع خاص بموضوع الدرس ليتم النقاش حوله ووضع قواعد المناقشة.
- 6- عمل روابط الأدوات التي سيتم استخدامها داخل المقرر كأداة البريد الإلكتروني و صفحة الدرجات والتعليمات.
- 7- عرض المقرر على خبراء التعليم الإلكتروني بعمادة التعلم الإلكتروني بالجامعة للتأكد من توافر معايير الجودة بهذا المقرر للبدء في تطبيقه.

رابعا: إجراءات الدراسة الميدانية :

(1) اختيار العينة:

تكونت عينة الدراسة من (77) طالبا من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم الدارسين لمقرر مهارات الاتصال والذين سجلوا لدراسة المقرر بالفصل الدراسي الثاني 1436-1437 مقسمين على شعبتين تم التطبيق على إحداها كتجريبية عددها (37) طالبا درست المقرر الإلكتروني والأخرى ضابطة عددها (40) طالبا درست المقرر بالطريقة الاعتيادية.

(2) تنفيذ التجربة:

- تطبيق الاختبار ومقياس الاتجاه قبلها على عينة الدراسة ( التجريبية والضابطة).
- تدريس المقرر لعينة الدراسة وذلك كآلاتي:
- أ- درست المجموعة التجريبية المقرر الإلكتروني في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1436-1437 هـ .
- ب- تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة السائدة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1436-1437 هـ .
- تطبيق الاختبار ومقياس الاتجاه بعديا على عينة الدراسة ( التجريبية والضابطة).
- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

(3) التحليل الإحصائي: للإجابة عن أسئلة الدراسة، وبيان فاعلية المقرر الإلكتروني (مقرر مهارات الاتصال) في التحصيل، واتجاهات الطلبة نحو المقرر، تم استخدام أساليب إحصائية وصفية تمثلت في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) الإحصائي للمجموعات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

أولا: النتائج المتعلقة بتكافؤ مجموعات الدراسة: للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، تم تطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي الدراسة قبل البدء بتدريس المقرر الإلكتروني، وتم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول رقم (4).

#### جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل القبلي ومقياس الاتجاه

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاختبار	الضابطة	37	12.6	2.9	76	0.896	0.46
	التجريبية	40	13.1	2.4			
مقياس الاتجاه	الضابطة	37	72.1	2.2	76	1.98	0.55
	التجريبية	40	73.6	2.2			

يوضح الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في التحصيل والاتجاه نحو المقرر الإلكتروني ، مما يؤكد تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :وتشمل هذه النتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على: ما معايير جودة التعليم الإلكتروني المعتمدة في تصميم المقررات الإلكترونية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم دراسة العديد من الدراسات التي اهتمت بمعايير جودة المقررات الإلكترونية والتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية والوطن العربي التي سبق سردها في الإطار النظري والدراسات السابقة في هذه الدراسة، كما قام الباحث بترجمة معايير كالتي مآترز التي اعتمدها جامعة القصيم لمقرراتها الإلكترونية والمقارنة بين هذه المعايير والمعايير التي توصلت لها الدراسات ذات الصلة، وتوصل الباحث إلى شمولية معايير كالتي مآترز وسهولة تطبيقها على المقررات الإلكترونية ، كما إن المقرر سيخضع للاعتماد من عمادة التعلم الإلكتروني وفق هذه المعايير.

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص على: ما مكونات المقرر الإلكتروني في مهارات الاتصال في ضوء معايير

الجودة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل معايير كالتي مآترز ووضع تصور لمكونات المقرر والروابط التي سيحتوي عليها، وقام بتصميم دروس المقرر إلكترونيا وكذا الاختبارات وتصميم الأنشطة المرتبطة بدروس المقرر، وتم توضيح مكونات المقرر في إجراء بناء مواد المعالجة التجريبية ، يراجع الملحق رقم (3)

3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: والذي ينص على: ما فاعلية المقرر الإلكتروني في مهارات الاتصال في التحصيل

الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة فروض الدراسة الحالية، وتم التحقق منها كما يلي:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول والذي ينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية

في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لمقرر مهارات الاتصال لصالح الاختبار البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لنتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة

التجريبية باستخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي ، ويوضح الجدول رقم (5) التالي نتائج هذه التحليل:

#### جدول (5)

نتائج اختبار (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
القبلي	12.6	2.9	3.925	36	0.00**
البعدي	32.73	4.7			

\*\* يوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01)

يظهر من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الدارسة لمقرر مهارات الاتصال الإلكتروني (المستوى الأساسي) في الاختبار التحصيلي قبلها وبعديا لصالح الاختبار البعدي، مما يدل على فاعلية المقرر الإلكتروني في تنمية التحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية. النتائج المتعلقة بالفرض الثاني والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في الاختبار التحصيلي لمقرر مهارات الاتصال لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لنتائج الاختبار البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، ويوضح الجدول رقم (6) التالي نتائج هذه التحليل:

## جدول (6)

## نتائج اختبار (ت) لمجموعتي الدراسة للاختبار التحصيلي البعدي

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاختبار البعدي	الضابطة	37	28.82	2.4	76	1.21	0.03
	التجريبية	40	32.73	2.1			

يظهر من الجدول رقم (6) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الدارسة لمقرر مهارات الاتصال الإلكتروني (المستوى الأساسي) في الاختبار التحصيلي ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي عن المجموعة الضابطة ويرجع ذلك إلى التدريس لها باستخدام المقرر الإلكتروني. وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه الدراسات السابقة كدراسة البنا والبسطامي (2010) والزهراني (2014) ، وذلك لما تميز به المقرر الإلكتروني من وسائل الجذب والتفاعل حيث اعتمد على أدوات فعالة في تنمية مهارات الاتصال وتطبيقها عمليا كالمندتيات والمدونات والبريد الإلكتروني، كما أنه سمح للطلاب بالدراسة في الوقت والمكان المناسب لكل منهم، كما أعطى الفرصة لمن يخجل من المواجهة المباشرة في أثناء الاتصال في المحاضرة وجها لوجه من التعبير عن نفسه بكل أريحية عبر المقرر الإلكتروني، كل هذه الأسباب ربما ساهمت في زيادة تحصيل الطلبة الذين درسوا المقرر الإلكتروني . النتائج المتعلقة بالفرض الثالث والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو المقرر قبلها وبعديا لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات حول دراسة مقرر مهارات الاتصال الإلكتروني ويوضح الجدول (7) التالي نتائج التحليل:

## جدول رقم (7)

## نتائج استجابات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو المقرر

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	ساعدني المقرر الإلكتروني في فهم واستيعاب دروس المقرر.	2.13	0.64	متوسطة
2	أفضل استخدام التعليم الإلكتروني في بقية المقررات الدراسية.	3.95	0.62	عالية
3	لا أرى فرقا بين التعلم وفق المقرر الإلكتروني والطريقة الاعتيادية.	4.42	0.53	عالية جدا
4	زاد دمج التقنية والانترنت في تعليمي من متعة التعلم.	4.51	0.52	عالية جدا
5	شجعني المقرر الإلكتروني على دخول المواقع التعليمية للبحث عن المعلومات.	3.6	0.62	عالية
6	شعرت بزيادة الدافعية للتعلم بسبب استخدام التعلم الإلكتروني.	4.26	0.52	عالية جدا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
7	ساهم المقرر الإلكتروني في احتفاظي بالمعلومات لفترة أطول.	3.35	0.66	عالية
8	ساعدني المقرر الإلكتروني في ربط تعلمي بالواقع.	4.26	0.67	
9	أتاح لي المقرر الإلكتروني مراجعة الدروس ببسر وسهولة.	3.56	0.55	عالية
10	أتاح لي المقرر الإلكتروني فرصة التعلم الذاتي في البيت وغيره من الأماكن.	3.45	0.56	عالية
11	زاد اهتمامي بالتوسع بموضوعات مهارات الاتصال بسبب استخدام التعلم الإلكتروني.	3.46	0.55	عالية
12	يشعرنى المقرر الإلكتروني بأهميتي كمتعلم.	4.46	0.63	عالية جدا
13	شجعني المقرر الإلكتروني على المشاركة والتفاعل مع الزملاء.	3.9	0.67	عالية
14	أشعر بالثقة بالنفس عند تعلمي باستخدام نظام البلاك بورد.	3.26	0.68	متوسطة
15	أشعر أن الوقت يمر سريعا عند تعلمي باستخدام التقنيات الحديثة.	4.23	0.68	عالية جدا
16	أشعر بأن تحصيلي في المادة قد تحسن نتيجة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني داخل المقرر.	3.89	0.67	عالية
17	أرى أن التفاعل بين الطلاب قل نتيجة استخدام الإنترنت والتعلم الإلكتروني.	3.56	0.77	عالية
18	ساهم المقرر الإلكتروني في تقوية علاقتي بمرس المقرر.	3.89	0.53	عالية
19	مكنني المقرر الإلكتروني من تصحيح أخطائي دون حرج.	3.89	0.61	عالية
20	زاد استخدام الوسائط المتعددة من تشتت أفكارى وتركيزي.	4.65	0.62	عالية جدا
21	استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الشرعية غير مناسب.	4.78	0.63	عالية جدا
22	أفضل التعلم باستخدام التعلم الإلكتروني وفق ( النظام الأساسي ) كونه يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعليم الاعتيادي.	4.88	0.58	عالية جدا
23	اعتقد أن التعلم الاعتيادي أكثر تشويقا من استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس.	3.89	0.58	عالية
24	يقدم لي المقرر الإلكتروني تغذية راجعة حسب قدراتي والأوقات المناسبة لي.	3.89	0.71	عالية
25	وفر لي المقرر الإلكتروني بيئة تعليمية جاذبة.	4.78	0.56	عالية جدا
26	شعرت بالتجديد في أساليب عرض الأفكار التعليمية وفق نظام البلاك بورد	4.78	0.46	عالية جدا
27	اكسبني التعلم للمقرر الإلكتروني مهارة تنظيم الوقت والترتيب.	3.89	0.68	عالية
28	أفضل استخدام المقرر الإلكتروني في المقررات الدراسية الأخرى.	4.05	0.67	عالية
	المجموع الكلي	4.3		عالية جدا

ويتضح من الجدول السابق وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام مقرر مهارات الاتصال الإلكتروني في التدريس؛ حيث تراوح متوسط استجابة الطلاب بين متوسط وعالية جدا وفق مقياس ليكرت الخماسي، ويمكن تفسير النتائج بما يلي :

1- وفرت الوسائط المتعددة ومقاطع الفيديو جوا تعليميا أعطى المتعلم ثقته في نفسه ، مما جعله يعرض أفكاره دون نقد أو توبيخ أو ملل .

2- ما يحمله النظام من ملفات وعروض ومؤثرات حركية وفلاشات تعليمية ساعد على جذب اهتمام الطلاب؛ مما ساعدهم على زيادة التحصيل في موضوعات المقرر الإلكتروني .

3- اشتمل المقرر الإلكتروني على شرح تفصيلي لمحتويات موضوعات مقرر مهارات الاتصال، وكان متاحا للطلاب طوال الوقت مع إمكانية مشاهدته والاطلاع عليه أكثر من مرة مما ساعد على تنمية التحصيل لدى الطلاب .

4- يعمل نظام البلاك بورد بواجهة عربية تسهل عملية الإبحار والتفاعل بين الطلاب والمقرر .

- 5- اشتمل المقرر في كل درس من دروسه على لوحة مناقشات أدت إلى زيادة تفاعل الطلاب مع المقرر مما كون لديهم اتجاه إيجابي نحوه.
- 6- تقديم كل درس من خلال ثلاثة أشكال برمجية ( عرض تقديمي - كتاب إلكتروني - فلاش) وإعطاء الحرية للطلاب لاختيار الوجهة المناسبة له ساعد على زيادة تفاعل الطلاب المقرر والاهتمام به.
- 7- ورش العمل والمحاضرات التي قدمه الأستاذ للطلاب لزيادة الشرح وإمكانية استخدام النظام، وعمل جلسات تدريب فردية لمن يعاني من مشكلات في تقديم واجباته ومشاركته، ساعد ذلك كله على تنمية اتجاه إيجابي نحو المقرر.
- 8- الاختبارات المرحلية بعد كل درس قدمت تعزيزًا مباشرًا للطلاب ودفعتهم إلى تحصيل أكبر قدر من المعلومات، وتجديد معلوماته حول ما تعلمه وحصله في كل درس على حدة.
- 9- وضوح التعليمات لمشاركة الطلاب داخل المنتديات وتقديم الدعم الفني لهم في أقرب وقت زاد من تفاعلهم مع المقرر.
- 10- تعرف الطلاب على قواعد العمل قبل البدء في دراسة المقرر وما سيحصلون عليه مقابل كل نشاط أو اختبار دفعهم إلى التعامل مع المقرر بكل جد واجتهاد.
- 11- وضع المواقع الإلكترونية وروابطها على المقرر أتاح للطلاب الاستزادة من المعلومات حول المقرر مما زاد من تحصيلهم الدراسي.

#### سادسا: التوصيات والمقترحات:

- 1- ضرورة تطبيق التدريس بالمقررات الإلكترونية بالمرحلة الجامعية وفق المستوى الأساسي أو المدمج لما له من تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي.
- 2- تصميم جميع المقررات الدراسية بكلية الشريعة إلكترونيا وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني؛ حتى يتسنى للطلاب والطالبات الذين يصعب انتظامهم في الدراسة لظروف اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية مواصلة تعلمهم عبر نظام التعليم الإلكتروني.

#### المراجع

- إبراهيم، ع و شريف، ن و القحطاني، م(2015) ، ضوابط ومعايير الجودة في إنتاج المقررات الإلكترونية للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة دراسة تحليلية ..جامعة نجران، مجلة رسالة الخليج العربي، س36 ، ع 136 ص ص 87-102.
- البناء، ه و البسطامي، د(2010)، فعالية التعلم الإلكتروني على التحصيل في مادة مهارة الاتصال والاتجاهات لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية في ضوء معايير الجودة، مجلة القراءة والمعرفة- مصر، ع 107، 1910-233.
- الخان، ب (2005)، إستراتيجيات التعليم الإلكتروني، ترجمة الموسوي ، على بن شرف وآخرون ، سوريا ، شعاع للنشر والعلوم.
- زنتاني؛ ن و التلباني؛ م و عقل؛ س و مصطفى؛ أ (2010)، إعداد مقررات المستوى الأول بكلية الحاسبات والمعلومات باستخدام التعلم الإلكتروني في ضوء معايير ضمان الجودة، مجلة الثقافة والتنمية-مصر، س 11، ع 39، ص ص 158-233.
- الزهري؛ ك (2014)، تصميم مقرر إلكتروني وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني لتنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.
- سالم، أ (2004)، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، الرياض، مكتبة الرشد.
- عبد القادر؛ ع (2008) فعالية برنامج إلكتروني مقترح باستخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية، مجلة القراءة والمعرفة- مصر، ع 85، ص ص 112-180.
- عبدالمنعم، أ(2010)، أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارة صيانة أجهزة الحاسوب لدى المعلم المساعد في ضوء معايير التعلم الإلكتروني والاتجاه نحو التعلم المدمج، مجلة تكنولوجيا التعليم -مصر، مج 20، ع1، 161-207.
- عمادة التعلم الإلكتروني جامعة القصيم(2015)، بناء وتدريس مقرر إلكتروني على المستوى الأساسي، عمادة التعلم الإلكتروني، جامعة القصيم.
- العمرى، ع (2010)، معايير ومؤشرات جودة التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، مج 20 ع2 ، ص ص 313 -379.
- عوض، ب (2005)، التعليم الإلكتروني كما يجب أن يكون "مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح- رؤية عربية تنمية جامعة عين شمس، مركز التعليم المفتوح، 92-96 أبريل، ص ص 529-531.
- كالتى ماترز(2015) معايير تصميم المقررات الإلكترونية، متاح على ،
- <https://www.qualitymatters.org/sites/default/files/PDFs/StandardsfromtheQMHigherEducationRubric.pdf>
- بتاريخ 5/4/2017
- المبارك، أ (2003)، أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية الإنترنت على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات

التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، الرياض، المطري، ح (2013)، صميم وتجريب استبانة لقياس واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة، مجلة كلية التربية بأسيوط - مصر، مج 29، ع 4، ص ص 194-225.  
الموسى، ع و المبارك، أ (2005)، التعلم الإلكتروني، الأسس والتطبيقات، الرياض: مؤسسة شبكة البيانات.  
الهادي، م (2005)، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.  
الهادي، م (2007)، نظم المعلومات التعليمية (الواقع والمأمول) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

## **Building Communication Skills Course electronically in Accordance with the Quality of E-learning Standards and its Impact on Academic Achievement and the Trend towards The Course By the Students of the Faculty of Sharia at the Qassim University**

*Soliman Hammada Mohamad Daoud\**

### **ABSTRACT**

The current study aims at building communication skills course electronically using the e-learning management system Blackboard in accordance to e-learning quality standards by the foundation (Quality Matters). It also aims at identifying the impact on academic achievement and the trend toward electronic course. The researcher has translated the standards of quality matters for online courses to undergraduate and building electronic course according to the indicators included and approved by Qassim University. The researcher has built an academic achievement test and a measurement test for the trend toward the course, and secured and verified their validity. The researcher has selected 77 students from the Faculty of Shari'ah as the sample of the study. Then the students have been distributed into a treatment group of (37) students and have been taught via the e-learning course whereas a control group of (40) students have been taught via regular method. The findings of the study indicate that the academic achievement has increased via the e-learning method, and students have positive attitudes toward the e-learning course. The study recommends that all course at the Faculty of Shari'ah should be taught as e-learning courses due to their positive impact on students' achievement and attitudes toward the courses.

**Keywords:** Communication skills; e-learning course; quality of e-learning courses standards; Academic achievement; The trend toward the e-learning course Shari'ah.